



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية


اصبهان

العلماء



رسالة
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



أدلة وجود

عليه السلام الإمام المهدي

باقر مقدسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادله وجود الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

كاتب:

باقر مقدسي

نشرت في الطباعة:

مجلة حوزة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	ادلة وجود الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
٦	اشارة
٦	ادلة وجود الإمام المهدي
١١	پاورقى
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

ادلة وجود الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

إشارة

نوع: مقاله

پدید آور: مقدسی، باقر

عنوان و شرح مسئولیت: ادلة وجود الامام المهدي [منبع الکترونیکی] / باقر مقدسی

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱ بایگانی: ۴۳.۹KB)

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

غیبت

ادلة وجود الإمام المهدي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين. قال إمامنا وسيدنا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً وإما خائفاً مغموراً لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته). [۱]. يؤكد الإمام أمير المؤمنين في كلامه هذا على أن الأرض منذ خلقها الله سبحانه وتعالى وجعل فيها خليفة (إني جاعل في الأرض خليفة) [۲] منذ ذلك الوقت الذي قضى فيه وقرّر سبحانه وتعالى أن يجعل في الأرض خليفة، ما ترك الأرض خالية من قائم لله بحجة، لأنه الله الحجة على عباده بصورة عامة. والرسول والأنبياء الذين يبعثهم الله سبحانه وتعالى، هم حجج الله على بريته، ومعنى ذلك كما يقول الذكر الحكيم: (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأنبياء وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً رسلاً مبشرين ومُنذرين) [۳]. ما هو الهدف... (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً) [۴]. ما كان الله سبحانه وتعالى يعذب الناس، ويحاسب الناس إلا بعد أن يقيم الحجة عليهم. ومن جملة إقامة الحجة عليهم، إرسال الرسل والأنبياء وأوصياء الأنبياء. ويُعرف هؤلاء جميعاً بالدرجة الأولى بماذا؟ بالعقل، لذلك يقول الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه: (إن الله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، أما الحجة الظاهرة فهي الرسل والأنبياء والأئمة، وأما الحجة الباطنة فالعقول) [۵] الله تعالى يحاسب الناس على قدر عقولهم، لأن الله أول ما خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، قال له: أدبر فأدبر، فقال: (وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إلي منك. بك أئيب وبك أعاقب). [۶]. هذا يعني أن العقل مطيع لله. الفطرة العقلية السليمة تأخذ بعنق الإنسان ليخضع لله تعالى ويعترف بوحدانيته وبصفاته. وفي نفس الوقت بواسطة العقل يعرف الإنسان نبيه، يعرف رسوله، ثم يعرف الأوصياء الذين يأتون من بعد الرسل. هذا بواسطة العقل الذي هو حجة داخلية باطنية. والحجة الخارجية، نفس الأنبياء والرسل والأوصياء والأئمة، لأن هؤلاء حجج الله تعالى على بريته. إخواني الكرام: لما يقول الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه في حديثه هذا: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة...) سواء أكان على مستوى رسول أو نبي أو وصي، إما ظاهراً مشهوراً إذا استتبت له الأمور وإما خائفاً مغموراً. لماذا؟ لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته، لأن الله تعالى يحتج برسله وبأنبيائه، ومن بعد دور الأنبياء بالأوصياء على آياته وعلى بيئاته، يحتج على العباد، حتى لا يقول العباد: (ربنا لو لا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين) [۷]. أو أن يقولوا: (ربنا لو لا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزي) [۸] لأن القانون الإلهي هو: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) [۹] والرسول يبلغ رسالة السماء إلى الناس، وله عمر طبعي فإذا أراد أن يمضي، أي قربت وفاته يجب عليه أن يعين للناس خليفة، إماماً، وصياً، مرجعاً، لأن النبي أمين هذه الأمة. يا إخوان أي إنسان أمين إذا كان أميناً على أغنام، إذا كان أميناً على أرض، إذا كان أميناً على مدرسة، إذا كان أميناً على بيت،

إذا كان أميناً على رعيته، لا يتركهم هملاً. ومن قال هذا ونسب الترك لرسول الله، فقد كذب على رسول الله، وعمله يدل على كذبه. هل أن أبا بكر كان أكثر حرصاً على الإسلام؟ إذ أنه ما ترك الأمة كما يقولون هملاً إلا وعين عمر؟ هل أن عمر أولى بالأمانة من رسول الله، بحيث تطلب منه عائشة أن يعين ويطلب منه عبد الله أن يعين ثم يعين بطريقه خاصة، طريقه الشورى؟ هل أن معاوية أكثر أمانة على الأمة من رسول الله؟ بحيث يعين ولي عهد (يزيد بن معاوية) نغله. قضية طبيعية جداً أن الرسول أمين (الرسول الأمين)، وأمين على التبليغ، تبليغ رسالة السماء، أمين على مستقبل الأمة، فلا بد أن يعين من بعده مرجعاً للناس، كفواً كريماً حتى لا يتشتت أمر الناس. ثم إن النبي مسؤول عن مستقبل أمته، كما هو مسؤول في أيام حياته عن أمته. ولذلك كان يقول صلى الله عليه وآله: (إئتوني بدواة وكتف كي أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً) [١٠] ولذلك كان يقول: (إني تركت فيكم ثقلين، أو مخلف فيكم، أو تارك فيكم - حسب اختلاف الروايات - ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً. وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما) [١١] فالنبي مسؤول عن هذا الأمر الخطير ولا يمكن أن يغفل عنه أو يتغافل. انظر إلى تأريخ الأنبياء السابقين، كل نبي كان يخبر عن الأنبياء الذين سيأتون بعد ذلك. في حديث إبراهيم، في أحاديث موسى، أحاديث عيسى، ومثلهم حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله، هنا هل أخبر النبي صلى الله عليه وآله بالأئمة من بعده؟ هل أخبر عن الدور الذي يقوم به قادة الأمة وخلفاؤه الراشدون بالحق؟ نعم أخبر. هذه عشرات الروايات تخبر عن هذا المعنى. أولاً: رواية جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله تعالى عليه، يقول: لما نزل قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) يقول: سألت النبي صلى الله عليه وآله قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه عنى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى وكتي - يعنى اسمه على اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته أبو القاسم علي كنية النبي - حجته الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها. [١٢]. الروايات تقول أن المؤمنين يسلمون على الإمام إذا ظهر، [١٣] يقولون: السلام عليك يا بقية الله في أرضه وبقية في عباده، فهذا يعنى أن النبي صلى الله عليه وآله كان مسؤولاً أمام الله وأمام أمته عن تشخيص أوليائه، وخصوصاً بالنسبة إلى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، باعتبار أن هناك حوادث تجرى، تختلف عن حوادث بقية الأئمة، ولذلك أكد على قضيته أكثر فأكثر، حتى يكون الناس على يقين من أمرهم. (يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها) ذاك الذي يغيب، لأن القضية غير طبيعية. يعنى لو كان الإمام سلام الله عليه مباشرة يأتي بعد والده الإمام الحسن العسكري فالقضية طبيعية، أما أنه يغيب هذه المدة الطويلة وإن لم تكن مستحيلة لا عقلاً ولا علمياً ولا عملياً، بل هناك وقائع حدثت وهذا التاريخ بين أيدينا يذكر المعمرين وهناك السجستاني عنده كتاب المعمرين. بالعشرات يذكر أعمارهم. دع عنك هؤلاء جميعاً. نحن والقرآن الذي هو مسلم به عند كل الفرق الإسلامية. ونحن حديثنا مع المسلمين، لما يقول سبحانه وتعالى عن نبي الله نوح (ع): (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) [١٤] معنى ذلك أن النبي مبعوث لجيل وليس مبعوثاً لعدة أجيال أى أن أعمار ذلك الزمان كانت بهذا الشكل - هذا واحد -، ثم يقول: عمره خمسون سنة لما بعث، و ٩٥٠ سنة الدعوة إلى الطوفان، وبعده خمسين سنة بقى في الدنيا ثم مضى. يعنى ألفاً وخمسين سنة. بعض الروايات تقول أكثر من هذا ١٥٠٠ سنة وبعض الروايات تزيد عمره إلى ٢٥٠٠ سنة. دع عنك هذا الزائد، لنفرض ١٠٥٠ سنة فالذي يعيش ١٠٥٠ سنة معناه ليس وحده يعيش هذه المدة، لا بد أن هناك عشرات مثله يعيشون. ويقول سبحانه وتعالى عن يونس (ع): (فَلَمَّا لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلْبَثِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [١٥] - أى بطن الحوت - يعنى هل الحوت ميت وهو ميت؟ ما الفائدة إذا كان هكذا؟ فالناس كلهم من آدم أعمارهم طويلة إلى الحشر. فإذن هو حي والسمكة أيضاً حية (اللبث في بطنه إلى يوم يبعثون) فالله قادر أن يمد الحوت بهذا العمر المديد، ويمد يونس (ع) بهذا العمر المديد. ثم عندنا إبليس عليه اللعنة (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

إلى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) [١٦] يعنى ممهلين إلى يوم الوقت. نأتى إلى الفرق الإسلامية الأخرى تعترف الفرق الإسلامية بأن عيسى (ع) حى يزرق عند الله، وينزل إذا جاء الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، وكذلك إدريس (ع) والخضر معروف أيضاً. وبعضهم يعتبر إلیاس أيضاً من جملة الأنبياء الذين أطال الله أعمارهم وهؤلاء قبل الإمام المهدي قبل ولادة الإمام المهدي منذ آلاف السنين. فلماذا استنكر على الله أن يمد فى عمر الإمام المهدي؟ والقضية طبعاً غير طبيعية ترجع إلى مصلحة يراها الله تعالى، ومصلحته يعرفها الله سبحانه وتعالى. ولكن ليس على الله بعزير. لهذا يقول النبي صلى الله عليه وآله فى هذا الحديث الشريف: (ذاك الذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان). [١٧]. إخوانى هناك مقاطع فى الحياة الناس يفتنون فيها، الناس يمتحنون. (الم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) [١٨] فإذا يمتحنون بأشكال متعددة. امتحن الله عباده فى قضية عيسى (ع) (خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [١٩] قضية طبيعية، لكن أراد الله أن يثبت شيئاً، وأراد أن يمتحن العباد بولادة عيسى من أمّ دون أب، (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [٢٠] فالذى يؤمن بأن الله خلق آدم وحواء من تراب، يؤمن بأن الله تعالى خلق عيسى من أمّ دون أب. فصار الامتحان. وبالنسبة إلى الإمام المهدي كذلك. هذا نوع من أنواع الامتحان. إذا كانت عشرات الأحاديث يرويها السنة والشيعه فى وجود الإمام المهدي وفى حسبه ونسبه، وفى غيبته وطول عمره. فإذا هنا الامتحان، ليعرف المؤمن بالغيب، المؤمن بالله وبما جاء به رسول الله، من غير المؤمن. ولذا يقول النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (ذاك الذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته؟ - لأن المتعارف أن الإمام أو النبي أو الرسول ظاهر للناس ينتفعون منه هذا إذا كان حاضراً أما إذا كان غائباً فهل ينتفع منه؟ - فقال: إى والذى بعثنى بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته كانتفاح الناس بالشمس وإن تجللتها السحاب). [٢١]. معنى ذلك أن القضية ليست منوطه بحضوره فقط، وإنما هو فى غيبته، ووجوده بركة وخير، فإن الله سبحانه وتعالى يحفظ الأرض ومن عليها ببركة الإمام الحجة (لو خليت الأرض من حجة لساخت بأهلها)، [٢٢] ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله يقول: (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأهل الأرض، فإذا ما ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون). [٢٣]. وهنا أودّ أن ألفت النظر إلى شىء مهم، وهو: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) مثال ذلك. كله يدل على انتهاء العالم، فالملائكة عندها علامة وهى أن هذه النجوم ما دامت مستقرّة فالحياة مستقرّة، أما إذا تناثرت النجوم وإذا ذهبت الشمس والقمر وسيّرت الجبال، كل ذلك علامة على انتهاء العالم وقيام الساعة. كذلك بالنسبة إلى الأرض (وأهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الأرض ما يكرهون). لذلك: فإنّ القائلين برجعه المعصومين - طبعاً بالجملة ليس بالتفصيل، كيف يرجعون؟ من يرجع ومن لا يرجع؟ مهما كان على كل حال - بعد ظهور الإمام الحجة المنتظر يستندون إلى هذا لأنه لا بد أن يكون.. فإنّ بعض الروايات تقول: (ما منّا إلا مسموم أو مقتول)، [٢٤] فحتى الإمام المهدي عجل الله فرجه تكتب له الشهادة. يمنحه الله تعالى الشهادة، مع أنه يقضى على الظالمين، لكن لو بقى ظالم واحد أيضاً يفجع الأمة بقتل الإمام. لكن هل تنتهى الدنيا؟ لا، فلا بدّ من وجود معصوم حجة لله تعالى على الخلق يقوم مقام الإمام المهدي، حتى يحكم فى العباد، إلا أن يشاء الله سبحانه وتعالى للأرض وما عليها أن تنتهى، فينتهى أهل البيت ويأتى أهل الأرض ما يكرهون. فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما يتحدث عن انتفاع الناس بوجود الإمام يقول: (لو خليت الأرض من الحجة لساخت)، والأرض أو المنطقة التى عليها حجة سواء أكان رسولاً أو نبياً أو إماماً لا تعذب. ولما أراد الله أن ينزل العذاب على قوم يونس، يونس انسحب من المنطقة. وإلا مع وجود يونس لا ينزل العذاب. قضية لوط (ع) كذلك. إبراهيم يقول (إِنَّ فِيهَا لُوطًا) [٢٥] يقول للملائكة الذين أخبروه بأنهم جاءوا ليعذبوا قوم لوط، ليقضوا عليهم، قال: إن فيها لوطاً. يعنى كيف ينزل العذاب ولوط نبي الله موجود. هناك حجة على الخلق. فأخبروه بأن يخرج بعائلته إلا امرأته، إذا بالحجة استقرار الأرض والسماء بهذا المعنى. ومن بركات وجوده صلوات الله وسلامه عليه: أنه واسطة الفيض الإلهي وبيمينه رزق الورى، أحاديث كثيرة تخبر وتؤكد أنه فى ليلة القدر (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ). [٢٦] كيف

ينزلون؟ بأمر ربهم. على من، على زيد على عمر ينزلون؟ على حجة الله في زمانه. وحجة الله في زماننا الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه. ومشيئة الله هكذا أن الملائكة إذا قررت شيئاً تستشير الإمام، تأخذ نظره بالنسبة للأعمار، وبالنسبة للأرزاق وما شابه ذلك، لأن ليلة القدر تعني: الليلة التي يعرف بها قدر الإنسان هل يرتفع أو ينخفض أو يبقى على ما هو عليه. كما هو الحال في الموظفين كل سنة وستين لابد أن يحاسبوا وينظر في عملهم أنهم في هذه المدّة ماذا عملوا، أدوا الواجب بصورة صحيحة سليمة؟ يعطون ترفيحاً وأما إذا ظهروا مقصرين فينزلون من قدرهم. البعض يفسرون القدر بهذا المعنى يعرف قدر الإنسان. فلا بد أن الإمام سلام الله عليه يعطى رأيه في هذه الأمور التي يجريها الله تعالى على العباد بمشيئته، عن طريق الإمام. مثلما يقبض الأرواح بواسطة ملك الموت وملك الموت بيد الله تعالى. فكل شيء ينسب إلى الله، حتى إذا كان الأمر يقوم به بعض عباده (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)، [٢٧] (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ) [٢٨] فما دام الله تعالى عين ملك الموت ليقوم بهذا الأمر ففعله يرجع إلى الله سبحانه وتعالى. والإمام من قبل الله معين ليعطى رأيه، فهو واسطة الفيض الإلهي، بيمينه رزق الوري، وبوجوده ثبتت السماء. بالإضافة إلى هذا هو مرجع للأمم، مرجع للأحكام. لابد للعلماء أن يتوصّلوا إلى الإمام بالواسطة، أو بغير الواسطة عبر هذه السنوات العديدة التي مرّت على وجود الإمام صلوات الله وسلامه عليه. وهناك قصص كثيرة، للسيد بحر العلوم رضوان الله عليه وغيره من العلماء والمراجع هي دليل على أن الإمام سلام الله عليه لا يتركهم أبداً. ثم هو ملجأ العباد في المشاكل، في الصعوبات دائماً. العباد المؤمنون يلجؤون إليه. وهناك قصص متعدّدة حول تلقي الشيعة حلولاً لقضاياهم، في البحرين في العراق في أماكن متعدّدة أخرى، على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة، وكيف أنّ الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه أنقذهم مما كانوا فيه. كثير من القصص موجودة في الكتب ويذكرها الأعلام. فالإمام لم يترك أمته، ولم يترك رعيته، فإنّ في غيبته خير وبركة كما في حضوره. لكن طبعاً في حضوره تكون البركة أكبر، ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله: «إي والذي بعثني بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاح الناس بالشمس وإن تجلّلتها السحاب»، بمعنى أن الشمس إذا تجلّلتها السحاب في النهار منع ظهورها، فهل معنى هذا أن النهار يصير ليلاً؟ لا، هل معنى هذا أن أشعة الشمس لا تنفع البشر؟ بل تنفع، حتماً تنفع فالفرق واضح بين الليل الذي لا توجد فيه شمس وبين النهار الذي توجد فيه شمس لكن الشمس محجوبة، فلا بد أن تعطى ضوءها ولا بد أن تعطى إشعاعاتها وحرارتها والناس ينتفعون. ولذلك يقول الشاعر: ولا يزال بعين اللطف يرعانا مثاله الشمس عند السحب تغشانا يا غائباً لم تغب عنّا رعايته بظله وهو محجوب منافعهم يقول النبي الكريم: ويستضيئون بنور ولايته في غيبته، كانتفاح الناس بالشمس وإن تجلّلتها السحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه - يعني هو علم عن المستقبل بهذا التفصيل - فاكتمه إلا عن أهله. [٢٩]. لأن هذا الشخص الذي لا يؤمن بقول النبي في حق وصيّته على (ع) ويخرج عليه ويحاربه، أو يعتقد بأعداء الله أنهم خلفاء على الحق، كيف يتوقع منه أن يتعرّف على قضية الإمام المهدي وما سيجرى له في مستقبل الزمان؟ هناك حديث يلفت النظر يا إخوان، وعلينا أن نأخذ به وأن نؤكد هذا الحديث على أعمالنا، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون مصداقاً أو مصاديق لهذا الحديث الشريف. الإمام زين العابدين (ع) يقول لأبي خالد الكابلي: (تمت الغيبة لولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته - أنا وأنت ومن سبقنا في أيام الغيبة ومن سيأتي بعدنا - إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره، أفضل أهل كل زمان لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة). [٣٠]. إقرأ قلبك أيها المؤمن. ما هي عقيدتك في الإمام المهدي؟ هل تؤمن بوجوده وتستنجد به وتندبه وتبكي وتطلب منه أن يعجل في ظهوره وتدعو له وتطلب منه أن يدعو لك؟ كل هذه حقائق تدل على الإيمان الذي في قلبك أيها المؤمن. ثم ولاية الفقيه ما معناها! نحن ملزمون أن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله، وملزمون أن نطيع الأوصياء من بعده. ولما جاءت روايات عن الأئمة عليهم السلام تؤكد على لزوم طاعة واتباع العلماء مع الأوصاف الضرورية من علم وورع وتقوى ومخالفة للهوى. إلى آخره، والراد عليهم كالراد على والراد على كالراد على الله). [٣١]. فولاية الفقيه ما كانت إلى هذه الدرجة قبل عشرات السنين أصلاً. انظر أيها الأخ الإمام أمير المؤمنين (ع) يقول: (لو وجدت أربعين ذوى عزم

لنهضت). [٣٢]. الحسين (ع) على عظمته ابن رسول الله، قرّة عين النبي، قرّة عين الزهراء، صحابي، وفي نفس الوقت هو من أقرب الأقربين إلى رسول الله، مع هذا لما استنجد الناس واستنصرهم حصل على (٧٢) ناصراً. كذلك الأئمة الباقون كانوا في قلبه من الأنصار. ويأتي رجل من تلامذة الأئمة يحمل شيئاً من علم الأئمة. يأتي رجل يمثل المرجعية، يأتي بولاية الفقيه والناس تطيعه وتقتل بين يديه، وتتعشقه وتفدى نفسها لما يقول، معنى هذا أن هناك تطوراً في العالم، وأن هناك تغييراً في فكر الناس. فإذن هذا هو الذي يقوله الإمام زين العابدين (ع): «إن أهل زمان غيبته القائمين بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة». فإذا كان نائب الإمام هكذا يطاع فإذا ظهر الإمام الحجة المنتظر كيف يطيعه الناس؟ وقد جعلتهم الرواية في ذلك الزمان، بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف. «أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً».. اللهم اجعلنا منهم. نعم أيها الأخ الكريم قضية الإمام الحجة المنتظر قضية واقعية. وإن الإمام المنتظر حق كما أن الجنة حق والنار حق والموت حق. كل هذه الأشياء حق. كما أن الإسلام حق (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون). [٣٣]. في فرائد السمطين يقول شيخ الإسلام الجويني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد). [٣٤] لماذا كفر؟ لأن من جملة الأشياء التي تثبت صحة قول الرسول، الروايات الصحيحة التي تصل إلينا. فإذا وصلتنا رواية أخبرنا بها ثقة، أو كتبها عالم ثقة عن علماء إلى النبي، نأخذ بقوله. إذا كان الحديث متواتراً، إذا الأخبار متواترة، أي أن عشرات من الصحابة، عشرات من العلماء، عشرات الكتب تذكر قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه بالتفصيل: شكله، طوله، أسنانه، عيونه، شعر رأسه، حواجبه، حركاته، عمره، أيام حكومته، قبل ظهوره، ماذا يجري بعد ظهوره، في أيام ظهوره. معالم حكومته، حتى الراية والسيف وما شابه ذلك.. إذا كان أحد ينكر هذا فمعناه أنه منكر لنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله، يعني يكذب رسول الله والمكذب لرسول الله فيما قال كافر. إخواني: ما أكد النبي على شيء كتأكيده على شيئين: قضية الحسين بالتفصيل، وقضية الإمام المهدي المنتظر. كل ذلك حتى تكون الحجة له علينا فلا نقول: لم نسمع، لم نعرف، هذا شيء مستبعد، غير ممكن. هذا كله تهرب من الواقع، لأن الله أزمنا الحجة وعلينا أن نعترف مدعين. هناك بعض الأشياء يجب الاعتقاد بها بصورة إجمالية وليس من الضرورة التفصيل كإجمالية عذاب القبر، إجمالي المعراج، وغيره. هناك آيات وهناك أحاديث تؤكد وجود الإمام المهدي واستمرار وجوده كما في حديث النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) [٣٥] من جملة الافتراق ماذا؟ افتراق الزمان، أي أنه إذا كان في زمان ما القرآن موجود، والحمد لله القرآن لم يهمل ولم يترك، لم يأت زمان لا وجود للقرآن فيه، من يوم بعثه النبي وإلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [٣٦] والذكر هو القرآن. فإذا القرآن موجود في كل زمان. فإذا قال القائل: ما ولد الإمام في زمن العسكري، ولا يوجد إمام إلى آخر الزمان، إذا شاء الله تعالى يولد الحجة ثم يظهر. معناه في هذه الفترة من الزمان الذي مضى وهو مئات السنين، لا وجود لعدل القرآن، فكيف تفسر كلام النبي الذي أكد بضرر قاطع أنهما لن يفترقا، ومن جملة الافتراق، الافتراق الزماني وقد وقع الافتراق حسب ادعاء القائل، وهو عين ما نفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا يدل على أنهم عليهم السلام لا يفترقون عن القرآن الكريم. وما دام للقرآن وجود فلا بد لله من حجة. بالإضافة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) [٣٧] ولا يمكن أن يكلف النبي الناس بما لا يطيقون، فلا بد من وجود إمام في كل زمان تجتمع فيه صفات العصمة والعلم وغير ذلك. وليس الإمام أياً كان يأتي ويصير إماماً، لا، وإنما إمام معصوم فيه كل شرائط العصمة، وكل شرائط الإمامة. فهو مرجع الناس وهو السبب بين السماء والأرض، وهو واسطة الفيض الإلهي. والله سبحانه وتعالى به يحفظ العباد والبلاد. على كل حال نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل في فرج إمامنا، لأن الأحاديث التي نتحدث عن مقدمات ظهور الإمام (ع) كثير من هذه الأحاديث طبقت، وتحققت كثير من التنبؤات، وكثير من الأخبار. ومن غير الممكن أن ينهض الإمام الحجة المنتظر ولم تكن هناك قاعدة شعبية مؤمنة تتعاون معه. فمع كثرة الظلم والجور في العالم، لكن مع هذا كله لا بد من قاعدة شعبية، لا بد من قاعدة مؤمنة تتعاون مع الإمام

حتى يظهر (ع). وهذه الظاهرة التي ترونها في انبثاق فجر الدولة الإسلامية الفتية، وفي ظهور المؤمنين الذين يدعون إلى الإسلام عالمياً. وفي الحديث عن أهل البيت: (لتعطفن الدنيا عطف الناقة الضروس على أهلها) [٣٨] وهذه العلامات ظاهرة. واعتقد أن لا وقت لي حتى أتحدث عن هذا الموضوع. ولكن انظروا اليوم وارجعوا إلى الوراء، إلى قبل مئة سنة أو قبل خمسين سنة هل في أوربا، في أمريكا، في أفريقيا، في استراليا، كانت مجالس حسينية ومجالس يذكر فيها أهل البيت عليهم السلام؟ هل كان الناس يتحدثون عن حق أهل البيت كما يتحدث اليوم؟ حتى بعض من كان عدواً لأهل البيت قبل حين؟ إقرأ كتب التيجاني وقرأ كتاب إدريس الحسيني (لقد شيعني الحسين) وقرأ كتب أحمد يعقوب وغيرها. لقد انتبه الناس إلى حق أهل البيت عليهم السلام وأخذوا يكتبون عنهم. وفي لندن إذاعة خاصة هناك، اسمها إذاعة كل العرب. جاءتني من هذه الإذاعة مجموعة من محاضرات ألقاها الدكتور التيجاني وغيره. وبكل صراحة يحملون على أعداء أهل البيت بشكل صريح. حتى أن الإمام الصادق (ع) ما كان يستطيع أن يتحدث بهذه الصراحة على مستوى إذاعة وعلى مستوى جمهور، يتحدث عن ظلامه أهل البيت. واليوم أيها الإخوة الكرام نرى شراسة الوهابيين، وشراسة الاستعمار، وأذئاب الاستعمار، كل ذلك بسبب قوتنا. لو أن العدو رأى فينا ضعفاً لأهملنا. ولكنه يرى فينا قوة وتحركاً، بعد أن مددنا أيدينا إلى السيوف، إلى السلاح، وإذا بالإمام الخميني رضوان الله عليه ينهض فيعطينا عزة، ويعطي الإسلام عزة وكرامة، ويأمرنا بالجهاد والفتوة والشهادة لإعلاء كلمة الحق. وقام المسلمون في العراق وفي إيران وفي لبنان وفي مناطق أخرى من العالم يهتفون باسم الإسلام. وكثير منهم يهتف باسم علي وأبنائه الطاهرين، ويعترف بالإمام المهدي المنتظر. هذه بادرة طيبة يا إخواني. إقرأ ما تنشره الصحف عن الكتب الإسلامية التي تباع في معارض الكتب في العالم - من باب المثال لا الإحصاء والاستقراء - في العام الماضي في تونس أقيم معرض للكتاب هناك وقد نشرت الجرائد بعد ذلك أن أول كتاب ضرب الرقم القياسي في البيع هو كتاب آية الله العظمى الشهيد الصدر «فلسفتنا» ثم «اقتصادنا» ثم «البنك اللاربوي» معنى هذا أن الناس تتعشق العلم، وأن الناس أخذت تتعرف على علماء الشيعة بعدما كانوا يكفرونهم. وأن الناس أخذت تفتح أبواب عقولها وقلوبها على أهل البيت، وشيعة أهل البيت، ليأخذوا منهم المعين الصافي والمعدن النقي. وكل هذه مقدمات حتى يتعرف العالم على الإمام المنتظر عجل الله فرجه. أخي أسألك كيف تفسر هذا الحديث القائل: بأن الإمام الحجة المنتظر، إذا ظهر نادى منادٍ من السماء: قد ظهر المهدي والناس تقام عليهم الحجة. [٣٩] قبل خمسين سنة كيف كان الناس يفتشون هذا الحديث؟ فلو نادى مليون مرّة، من أين يفهم الأوروبيون والأمريكيون من هو المهدي؟ ومن أين يعرف باقي سكان العالم؟ ولكن بعد هذا المخاض، بعد هذه الحرب، بعد هذه الانتفاضة، بعد هذه الصحوة، بعد هذه النهضة الإسلامية العظيمة، والتقارير التي تصل إلى القوم، فأخذوا يتحدثون عن الشيعة: من هم الشيعة؟ وما هي معتقداتها؟ إنهم يكتبون الآن أطروحات دكتوراه، أذكر امرأة إيطالية كتبت أطروحة وأخذت دكتوراه في أدعية الإمام الصادق (ع)، ما أظن أحداً من الشيعة كتب عن أدعية الإمام الصادق. وأخذ دكتوراه. تعرف الآن البحوث عن الشيعة وبحوث عن معتقداتهم على قدم وساق في العالم. وأن بعض الجرائد تتحدث عن علماء الشيعة وترسم صورة لآية الله العظمى فلان، ثم آية الله فلان ثم حجة الإسلام، وهكذا تتبنى صحيفة يابانية وصحف متعددة دراسة معمقة عن الشيعة. فعلى كل حال إخواني الكرام إنها نعمة من الله. وعلينا أن نستجيب لنعمة الله ونشكر الله تعالى، ونقرأ معاً: اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باورقي

[١] نهج البلاغة ج ٤: ٣٧.

[٢] البقرة، الآية: ٣٠.

[٣] النساء، الآية: ١٦٣.

- [٤] النساء، الآية: ١٦٥.
- [٥] الكافي للكليني ج ١: ١٦.
- [٦] عوالي اللثالي لابن أبي جمهور ج ٤: ١٠٠. وبحار الانوار ج ١: ٩٧.
- [٧] القصص، الآية: ٤٧.
- [٨] طه، الآية: ١٣٤.
- [٩] الإسراء، الآية: ١٥.]
- [١٠] المستدرک للحاكم ج ٣: ٤٧٧.
- [١١] البداية والنهاية لابن كثير ج ٥: ٢٢٨ وج ٧: ٣٨٦.
- [١٢] كمال الدين وتمام النعمة للصدوق، ص ٢٥٣.
- [١٣] كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٣١.
- [١٤] العنكبوت، الآية: ١٤.
- [١٥] الصافات، الآية: ١٤٤.
- [١٦] الحجر، الآية ٣٦ - ٣٧.
- [١٧] ينابيع المودة للقندوزي ج ٣: ٢٣٨ و ٣٩٩، كمال الدين للصدوق ص ٢٥٣.
- [١٨] العنكبوت، الآية: ٢.
- [١٩] الحجرات، الآية: ١٣.
- [٢٠] آل عمران، الآية: ٥٩.
- [٢١] كمال الدين للصدوق ص ٢٥٣.
- [٢٢] بصائر الدرجات للصفار ص ٥٠٨.
- [٢٣] مقتضب الأثر للجوهري ص ١٥.
- [٢٤] كفاية الأثر للخزاز القمي ص ٢٢٧.
- [٢٥] العنكبوت، الآية: ٣٢.
- [٢٦] القدر، الآية: ٤.
- [٢٧] الزمر، الآية: ٤٢.
- [٢٨] السجدة، الآية: ١١.
- [٢٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٣.
- [٣٠] اعلام الوری للطبرسی ج ٢: ١٩٦، وكمال الدين للصدوق ص ٣٢٠.
- [٣١] راجع مستند الشيعة للرافعي ج ١٧، ٥٢ والخرائج والجرائح للراوندي ج ١: ١٧٤، وغيرها....
- [٣٢] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢: ٤٧.
- [٣٣] التوبة، الآية: ٣٣.
- [٣٤] فرائد السمطين ج ٢: ٣٣٤ ح ٥٨٥.
- [٣٥] مسند احمد ج ٣: ١٤، ٢٦، ٥٩... وسنن الترمذي ج ٥: ٣٢٩، والمستدرک للحاكم ج ١: ٩٣، ج ٣: ١٠٩.
- [٣٦] الحجر (١٥): الآية ٩.

[٣٧] الكافي للكليني ج ١: ٣٧٧، المحاسن للبرقي ج ١: ٩٢، وكمال الدين للصدوق ص ٤٠٩.

[٣٨] نهج البلاغة ج ٤: ٤٧، ولفظه: لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها.

[٣٩] راجع ينابيع المودة للقندوزي ج ٣: ٢٢١ ولفظه: ومن أمارات خروج الإمام المهدي (عج) مناد ينادى ألا إن صاحب الزمان قد ظهر... فلا يبقى راقداً إلا قام... وأيضاً ص ٢٩٧، وفيه: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه...

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعه جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢٠٢٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقبه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

